

من يأكل ملحى تيامات ؟

السعيد عبدالغنى

الاهداء إلى

أوفيليا فائزة محمد ريم مهيدى ناريمان حسن

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA

ابكى لأنه تجلي وأنا جددت بالنفي

أبكى لأنى هتك

ابكى لأن دمي يحن لنوره

ابكى لأن خدى من لحم قلبه

أبكى لأنى لا أحوى من أحد الا منه

أبكى لأنى كفور بدون حق

نفسي من هواء حشرجته من المه

جلدي برائحة دمه

جننت به وهو عقل من بعدي عنه

انه يكرهني لأنى ذاته وانا احبه لأنه ليس انا

أريد لدمعى أن يتوقف فقط لأنى أوذيه بالمي لأنه يحس به

أريده فقط أن يستريح وليفني حتى

ولكنه كتوم الألم يتسرب من عينيه المدربة على الخفاء خفاشية عذابه

جننت بحبه

انا العدد وهو الواحد

اريد ان انقص لاكونه وهو يريد أن يزيد ليكونني

الجذب فى النأي اشهي .

أَتَذَوَّقْتُمْ مَطْمُورِي الْمَهْشَمِ عَلَى الْبَيَاضِ؟

أَتَذَوَّقْتُمْ مَا اسْتَوْلَدَتْ مِنْ مَوْتِي مَعْضُوضَةُ الْجِثْمَانِيَةِ ، مَعْرُوضَةٌ فِي وَاجِهَةِ
الدَّلَالَةِ؟

أَتَذَوَّقْتُمْ عُنْقِي الْغَرِيمِ لِلْمَقَاصِلِ الْغَرِيبَةِ؟

أَتَذَوَّقْتُمْ خَطَايَايَ الْمُنْفَصِمَةَ عَنْ مُحْرَمِ الْكُونِ كُلِّهِ؟

أَتَذَوَّقْتُمْ رَفْضِي السَّابِلَ لِلْإِفْتِرَاضَاتِ وَالْإِحْتِمَالَاتِ؟

أَتَذَوَّقْتُمْ جَسَدِي الْهَزِيلَ الْمَعْتَمِ الْمُلَىءَ بِكُشُوطِ الْإِنْتِحَارِ ؟

أنتِ أقرب إليّ مني

وأبعد إليّ مني.

بين أعضاء روى وعظمها ولحمها

فى الجغرافيا الوجدانية المجهولة

أتبادل مع طيفك خيالاتنا

ووعود الشعر بالحياة قليلا وسط عفن الصدف المُشيئة.

أنتهكنى باللون والحرف

أنتهك جوفى المهيمن عليه سواد مطلق

به بذور وجدك الملونة

التي تثبت بينها النسائم الوحيدة التي تدفئني.

لمسة استبطانك وأنا أتأمل وأفكر

تجعلنى خزائن لانهائية

لمسة تناسخي من وجدك بلا أبعاد وحدود.

أبحث عنك فى غد حرفي ولونى بدلا عن الجنون

لا أملك أية ضمانات متكلم
سوى صوت قلبي عندما يشعر بالاشياء .

النفاء هم أكثر الناس صدقا
ماسون الواجب بقسوة
مطفئ المقدمات للاكوان.
أنفاسهم تنفي الهواء
رمادهم ينفي المادة
ولا ترافقهم غير غريزة الانتهاء .

لا يتناهى وحيك الهائم عليّ

لا يتناهى ضوئك الكثيف.

جسدى عارى لك لتوشميه بآله الكرد

وباطنى عارى لك لتختبىء فيه أو لترعيه يا راعية الهشيم.

كم اتمنى لو كنت لازورد عل عنقك الأبيض

يجثم إلى الأبد بخفة ويتدلى على صدرك

ولكنى غبار يؤذى العين والروح .

انا التحام كل شىء بكل شىء

التحمت بالكون

كما يلتحم الجلد بالعظم

كما تلتحم النار بالأشياء

كما يلتحم الموت بالانسان،

انا افتراق كل شىء عن كل شىء

افترقت عن الكون كما تفترق الأرض عن السماء

كما يفترق الشريان عن السكين فى الانتحار

كما تفترق الجهات عن المنتشي.

وجه بروح نورانية
متوغل ضوئها فى الرائي المترنم بهمس خفيض عن المه
لست مغلقة الفيض والمدد
رقيقة الوحي وغير معصومة الحشا للانكشاف
كل عين كادر لكون خيالي جامع لشذرات عن الغيم البعيد
مخزونة فى أرض أخرى
ولكن نفس طيفك عندى مشعة بترياق ملاذ
باكسير ارادات للخلق.

لقد طبعت بشفرتيها الملونة قبلة على صدري لكل تائق للحرية
فحف البل بكل جرح فى زنازين العالم.

اجرحي نبضاتي بدفئك المنجي
رعشتي في الحلم من وطء الجنون
فصدي ما لا يُسمع ولا يُري مني
واققليه نبوعا للطوفان على الواحد المحتجب عن العدد،
انا خراب مسجون
والاستفهام عنك فقط يحرر ذرات وخلايا
حشرِك في مرئي المزدق بالشكل
سطوعك في هذياني ،
عدد اكواني بعدد فقودي أو تزيد
عدد مجاهيلي بعدد اشاراتك ووحيكِ
إنها رحلة طويلة إليّ وإليكِ وإلى الموت والحياة ،
من يأكل ملح تيامات
ويحضن جمري وسوطي؟
إنها غربة لانهاية عن الدفاء المنقذ المغرم بالناي.

مصافحتنا تَعانق أجنحة فى لحظة أبدية مغرمة بالرحيل
والصدفة لا تتبنى من نَفَسهم يخلق الرياح.

اطلقي سراح مطلقى المقيد فى زنازين الكآبة

قسمى بالعدوم

حلمى الصائح الغريب

الرياح التى تلاشيني نهائيا

جميع نزعات الجلال ،

نورك يبني بلادا و عتمتي تهدمها

نورك يبني جهات و عتمتي تعدمها

فى هذا الباطن المسعور للكفر بكل ما هو معلوم ومجهول

لا أثق سوى بالنفى كخلاص.

انا مهد المرأة والصورة والمرآتي

وانا قبرهم

بعد فناء المعتم الاعتمادي على عجز الشفافية.

فى النهاية حييت فى اتجاه اللانهائي

بنمو عريي المطلق

وبلا اقتصاد فى القدرة

وبلا هوادة فى الاستنزاف والفناء.

اين الروح العليمة بمن لا عائل له سوى المجاز؟

اين التلاشي المعانق للتلاشي

بلا تفكيك مفهومي له ؟

اين الكون المتذوق العالي؟

اين وحي الذرات و الجزيئات الجاذبة للتاويل؟

الحقيقة تدمر العلل للبقاء

الحقيقة كمين الأعماق

لا عودة منها مهما كانت نية الذهاب

من يدرك معلومها ومجهولها يتجدد حلمه ويعجز

ولا يخالق المعاني كطفل بل كنافي.

هناك أشياء تجعلني مجهولا

هي ما تجعلني اكون مجددا وتجدد اراداتي في كل شيء.

الوجد يلثم الحقيقة

يوجد عزاءات شابة وعجوزة

لا يعري ولا يجرد

مبنية عليه عروش لها قابلية لأعمار البشاعة

ولكنها لا تريد.

أما أنا فعرشي سائر بلا تشكيل بلا جغرافيا في كل الأين الخفي.

الضفة الأخيرة تبسم
تلوح كخلاص مزيف
تهدهد لحنا كرشوة ماورائية
بعد ثورة المنافى علي
فاختلج بعصف
كعصف الخطيئة على رهباني.

دائماً ما تُحرف الصدفة مسار ارادتي فى الاشياء

أحياناً تنفيها

وأحياناً تثبتها بدلالة غريبة.

أنا الصلصال بين أيادي كثيرة معروفة ومجهولة

ترعش رؤيتى بادراك الجبرية وتفتتر.

وجه شفاف ينم عن روح شاعرية مُصدِّرة لمجازات لانهائية
بشفافية تاركوفسكي وكأبة بيرجمان
وروح رامبو غير المعرّفة ،
بعينان واسعة ليست سهلة التأويل والتأول
مرسلة في أماكن المرئي القديمة
موصلة بكيمياء الكون ومتداخلة معها
وغائصة في دروب الرأس
غير ملجومة الوحي للغرباء مثلي
منثورة أكثر مما هي مُشكّلة
شاهقة النثرية لميلاكونيتها.

متى نتشارك فراشا تذوب فيه أعضائنا
متى نختلى فى العتمة على السوناتا المقدسة ؟
متى نحزم كل الصلصال المبلل بعرق الضوء ؟
أتشوف نكهة جسدك ورائحتك
أتشوف ثورة نهديك بين شفتي وتقافزهما
أتشوف مذاق مائك فى عرينك بين فخذيك ؟

العالم دونكِ امكنة عقاب ضجرية أبدية
وانتِ الزفافية الكاملة
جنة خارج دلالة الجنة المعهودة
خيوط ملونة مخاطة لكيان شاعري
أشعة محاكاة لاحاطة اياديّ المستلهمة النابشة
وحي دافىء يأكل العين بكل نكهاتها ،
تشوفي بكِ لانهائي التصاوير والصور
مرة كون متراكم الرشف للمطلق الغابر
ومرة بداية لتذوق الوجود بشكل جديد
ومرة كفجر آخر لشمس الباطن الافلة
ومرة كمغناطيس للمدفون المودّع فى اللامرئي ،
هل نحن متحققين بخصب خارج المجاز
خارج الشعر؟
لما ضلوع الجهات مغلقة
محتلة من الوداع والفرقة ؟

لم الجهات مبقورة بما نكره ؟
لم الدروب الجغرافية مغمورة بالنأي ؟
أستوضح ما ينشق مني إليك
ما يتسع

وما يزدهر بعد عدة أفولات أزلية وزمنية وسرمدية

الآن أجنحتي تتفتح وتتمايل
تجرب هواء الاستعارات في كوني
الآن أقوم من قبري الاسود
إلى لغة هي ممرى الوحيد لك ،
مستفز بكل ما ستسكبيه
بكل ما ستنشقيه من روائح جوهرى.

من حضائك لبعثي
واستدانتي لإكسير بعيد ليس بين أسياخ العالم الحادة ،
رفضى لكل شيء مفروم فى أفقك
نفىي لكل شيء كذلك
فاقتربي أو ابتعدى لقد التقيت بك في
بصورة مشكلة مناصفة بين رؤيتي وهويتك المقترحة من داخلى.
نحن هويات معبئة فى كؤوس مكسورة

سرود ذوّاقه

نحن الهائيين.

تعالى بحافلك وملاك وفر اغك وافاكك وفضانك

الى وجدان العارى الفاغر

اهربى الى بدلا عن كل الأماكن

من مكائد العالم وحدوده وخبثه

من ترصديات الصدف والاقدار

تعالى بدون اشياءك، بدون حجبك، بدون خوفك أو بهم

القي نفسك فى غيايى الابدى

البسى خلخالك وارقصى على جسدى

وجنى

وجننى مدفونى ومدفونك

وانبتقى من بين زواياي وشفطاي وفيهم.

المجد المجد للخواصر العارية المتعرقة المنشوبة بها أنساب الالهة

المجد المجد للحلمات المسنونة الكاتبة بشطحها دفاتر الهباء

المجد المجد للشفاه الشفافة الخالقة لضفاف الجنون

المجد المجد للمهابل العميقة المخبىء فيها أجراس القيامة.

متى تجدني روح الأشياء
وروح الوجود ؟
اريد ان اختفي باستغراق
حيث كل شيء خفيف ومشع ومشتعل.

آخر حجاب فى العماء

لا ينبش بايه أظافر

انه ناعم مقرز

عليه وسخ حدود الهوية

من يصل إليه يكن سرد خبىء للتلاشي.

خذوني يا مجازات الى الدرب البعيد الذى بلا عبء ولا اي مسؤولية

بعد المعنى ولباسه الكلمة

درب الجنون الذى لم ينتسخ من اي شىء

ملتقى الهاربين الأخير

ومهرجان الأرواح المتخطية لذاتها وأبعادها وحدودها والعالم.

أنا طيف وسط الرياح بينا
يرقص ويلعب بالحركات اللامشكلة
يحف مذبوحا بكل شيء.

الخوف من البوح الوجداني لدى أعظم من الخوف من اليقين
أن تهدأ بلادى الخيالية التائهة ودروبي
ولا تعود تختلس البزوغ من الغرباء.
ان تبوح هى أن تتحرر من ما يملأ توابعك خفائك
ان تكون مهذا جديدا لجمالية غير معروفة وغير مجربة
ان تبوح هو أن تدمر حجب وجدانك القاسية وتطفو.

ويحي ،

الوحي شاحب

ويد الوداع تأخذني من مهبل اللغة ،

أحفر فى بلاط الوحدة

لاجد الرسائل التى خبئتها من انفعالات الليل

بحديث الراحلين

والرغبة فى أي شىء ولو خافت من مطبخ صندوقهم المغلق .

بلل المطر شفتي فغفوت سريعا
لأحلم بالبلاد التي بدون حدود على خاصرتك
واللحظات المنفجرة بيننا.
لا يوجد علة لما هو صافى وجدانيا
لا يوجد علل لاشياء كثيرة لا تُرى
العلة تجب الشفافية .

سأكتب إلى أن يشتهي الافول والبشاعة والرعب والجنون

سأكتب إلى أن يكفر كل شيء بكل شيء

وينتهي اللبن في الضروع

سأكتب إلى أن تنتهى الشرائع والقانون

سأكتب إلى أن يبور الاين كله

ويفتح كل شيء على كل شيء على اللانهائية

سأكتب لايقاظ الفوضى والمتاهة ولافلاس الانساق

ولحفر الحجب

سأكتب لنشر المرض والموات لا المحبة والخلص
سأكتب لكى يشتعل كل شىء ويتيه كل شىء
اكتب وسأكتب لانتحر فى النهاية بلا كلمات.

اطعنيهم يا مسوسي بالجنون
اطعنيهم بخير أو بشر وبلا حسرة
والبسيهم بصرامة
بفاشية
لينتصبوا خارجهم
منوطين بالفوضى.
أنا الرمز الغامض المتكاثر الدلالات
من سلاله المعنى التائه للمشهد الغائب

أنصهر بشبق وخبث فى مغارات النبوءة
فى متع المستحيل والممتنع
وحتى اللغة لا تترجم ما اغتصبته من اشارات
لا يُقنني حد عن الجنون
ولا موثوقية فى أى دفتر مني .

يعتريني ما لا يُعرّف ، ما لا يُسمي ، ما لا يُترجم
وفى الوقت نفسه ما يوقظ كل شيء فى زهدي الأكبر ،
أريد ارتعاشتك ،

أريد نبضك الداخلي تجاهي ،

أريد ما يهرب من عينيك إلى الأفق ، أريد وحدتك .
أهم شيء فى الوجد أنه يحرر الإنسان من الوحدة ، المقام الأعلى ،
إلى مقام أعلى أكثر ،

أهم ما يجدد الشغف هو المتواجد فيه المُطيف به فى الحياة والألم .
استغرق فى رؤيتك الآن

واجاور عيوني بعيونك ، اجاور باطنك بباطني
واشرب واسكب ،

اشرب الدروب منك واسكب الدروب بك ،

أريد ان استوضحك

وأريد أن اغمضك

لنسير مختارين إلى بعضنا بائعين كلانا لكلانا .

أنا ماهر فى الرحيل وماهر فى الانتظار ،

ماهر فى عدم تصور وجد أحد لى وعدم حب أحد لى ،
مسقطي فى القاع البعيد السوداوي ومثواي فيه
وما بينهما من زمن اطلع على درج دلالاتك .
اريد ان اتعري واعانق الأشياء حولي بجلدي ،
أريد أن ارقص ويداك فى يداي
و راسي بلا اتجاهات سواك ،
انتِ جهة انتشائي الوحيدة .

لدى وجه واحد طوال الوقت

لدى عري متواصل

لدى تجريد بشع يفقد الاشياء معناها

لدى تصورات مستحيلة

لا أدرك ذاتى ولا الكون لأنى لا أجدها ولا أجده

أكره الحدود بين كل شىء

أكره البرازخ والبين .

أعرف أنى ملوث جدا وأجهر برجسي وقذارتي وبشاعتي
أعرفى أنى لا أرقى إلى الوجد الصافي بانتحاريتى المزمنة
أعرف أن وحدتى تطعن كل شىء بالنفي
أعرف أن باطني كله ليل
أعرف أنى عدواني وعدائي تجاه الحضور
أعرف أنى روحى بنكهة الهتك الذى لا يكتفى
أعرف أنى فاجر كعلة الوجود ولا مسؤولي
أعرف أنى لا ألجأ ولا أبتهل ولا انتمى ولا اتخذ اي هوية
أعرف أنى هاجر ومهاجر وراحل ومرتحل دوما
أعرف أنى خيال لا يكتمل
أعرف أنى طمث كل فكرة وكل شعور
أعلم أنى قحب وعاهر وأن أمتى تحبنى مع ذلك
أعلم أنى ميت منذ زمن طويل
أعلم أنى لا أومن بأي شىء مطلقا
أعلم أنى بلا عائلة حتى بعائلة العالم

أعلم أنى لا أتكون وانتشى إلا فى وحدتى
أعلم أن شغفى فى الفرج العهرى لا فى القلب الصافى
أعلم أنى مسعور لأجعل الناس تكرهنى لكى لا أدمرهم

بينى وبينى أسيجة سوداء على مر الشخوص والانوات الذين كنتهم

بينى وبين الآخر كذلك

فرقتنا الصدف ، فرقتنا الأقدار

وشجت التشابك بعبث وبإرادة

أراهم حولي من ثقب الجدر وفراغات القضبان

أراهم يبتغون التوحد فى نفس لا تتأسف من النهاية ،

هل هم استغراقات باطنك فى الانتثار

أنتِ المنثورة بلا توحد

وأنتِ المتوحدة بلا انتثار ؟

أم هم حجيج القيامة

الذين لا ينظرون ورائهم

ويمشون بتسارع نحو الضوء للمحاكمة

أم متظاهري اللامرئي والماوراء ؟

اين نختبىء سيلفيا وأين نتعري؟
أشهر وداعي لكل شىء لك
أشهر انسلالي من ضلوع العالم
وخروجي من المعادلة ومن لباسه الضيق
بإرادة فى التقلص والانكماش فى جحر اللاشىء.
انا بخير حتى انى قبلت أمى اليوم
ونمت تحت ضوء الشمس وحببات المطر فؤوسا على جلدي.
نركض ونركض. انتهت خطواتنا.
ما هذا العلو فى الانزياح فى المعنى بنا؟
نرى كل شىء ككل شىء بالرغم من اختلاف هوياته وماهياته وأشكاله
ودلالاته
انها سخرية الكآبة.
مرآتنا تعمق ماساتنا
وتفتح الأسوار على هواء النواحي الغربية

لنستأجر نوى سيلفيا فى الاعالي أو الهاوية
نوى تلمع فيه ظلمتنا اللازوردية

طيف أو شبح لى
ممشط الملامح من الالم
متشوف لقيامة من يديّ ربة
أنت ببعيد مرئي ،
جثمانية فى مخيلتها
مزدحمة الأفكار والمشاعر
منفوخة الروح من ألوانها الافلة ،
وجه ككون مؤول مرة منها
ومؤول مرة مني
ومؤول مرات من الرائي ،
هرّبت فيه سدرتها العلوية
واحاطت بجمر داخلها الثري
وأيقظت المحجوز فى اللاوعي من متاريس العري ،
من هي مريم ؟
إنها امرأة دائنة الزهرة لأنها لم تنشر دفئها على العالم .

انظري جيدا فى عيناى الحزينة
استشرفى ما يختبىء بهم من رموز واشارات
أنفاسك تغسل روائح البارود والرصاص الفارغ فى الحرب
ووجهك عندما يكون مرئىي الوحيد أنتشي.
وأنت وأنت
أشعة عينيك تجعلنى أبصر دروبي
أبصر سر الكون اللانهائي المفتوح على باطني
وأستغرق فى التأمل إلى أن تمتلىء الروح بالجمال .

افتحي معانيكِ كلها لى
تربة وجدانكِ الطاهرة
ابتكريني متذرة بارادتي بكِ
أنا على مقعد فى شتاء كل شىء وحيدا
وعلى شفتي كلمات خفيفة لكِ ،
أنا بلامفهومي الأكبر أنادى على شفتيكِ أن تنطق بصوفية وجدانكِ
أن تُسرج القصص على شهوتى فى تشوفكِ .

وجه فوضوي بملامح طفولية
محاك بيدوية من الاله
حالم وصامت ومتأرجح الدلالة بين الالم والنشوة
كثيف التأويل بمكان مريح للغريب ،
الجدائل بوهيمية ناصبة هالة من الروح المنثورة بكِ
والعيون فيضانية لحياة عميقة .

أشعر أنك حلم بالغ الخصوصية والندرة فى كوني ، أحب سماع ضحكك
الرقيقة وصوتك وأنت تهمني بأغنيات ، إنى أفعل أى شىء لتضحكى
لاسمعها لأنها تأخذنى بعيدا فى الشرود إلى عوالم أخرى ، غير هذه العوالم
التي تحوى كلانا ، أطمئن بها وأرسل عيناى فى الافق وراء الحمام الابيض
الفرح بالكون.

أريد أن أتعلم أكثر بك ، بكل شىء معلوم ومجهول ، بوعيك ولاوعيك
ومخيلتك اللونية ، نخدش معا الارض باقدامنا ونرتل بأصواتنا الغريبة
أغنيات فيروز ، أريد أن اعرف تفاصيلك كلها ، أن أكون فى مرمى
بصرك فعل تقبلي يا ترى بذلك ؟

إنى أكظم بوحى بما فى وجدانى لكِ ولا أعرف متى سأبوح ؟ ربما أنتظر
إشارة انجذاب لى بكِ .

امراة برية تخالجنى من فترة لفترة

كحفرة عميقة أهوى فيها ولا أحصل على علوم شاعريتها. فقط وجهها
الرخامي من نافذتى المليئة باطياف سكية.

فى ارض بعيدة باردة تتمشي وتتجول فيها ومنسلخها الاول/ طيفها البكر فى
أرضي الوجدانية يتجول بين مسامها.

بها أطنان من المعاني البوهيمية مثلي. مجنونة بلا سجون . كارهة لما يحبل
به الله.

من الأشخاص الذين أستطيع أن اخلط بهم كلي بانصهارية وبلا أي خوف
أو استفهام . تخففيني كضوء الشمس الساخن . تطيريني بلا مستقر .
النشوب دوما فى لحم الشوارع والتيه ورثته من تشوفك.

تفككها الحروف والالوان . تفككها وجدانيات الموسيقى والصوفية
والمنتحرين والضجرين. يفككها كل وحي ، كل سحر لفراغ أو لخرابة
تطير فى مخيلتها بها.

تشيع جدرانها كل يوم إلى أقرب ورقة أو أقرب كاميرا . عريها يتبادل
الألفة مع عري كل شىء .

أنا إبريق ملء بانفراطات خيوط الملاء والفراغ
أين لتسريبات الحقائق الغائصة
طين مكدوم حيران فى أى شكل يتخلق
وحدة من دفء وانتثار من صقيع
غريزة للانطواء فى من يُدركني
تطاير لعرفان ومكامن وغوامض

ينمو بى خلاصا قاطعا من وجدك
اكتمال لتصيد الهوية الغائبة
نشوة حيرانة ملحة على النهوض
نغم ينتفض مما تبقى مني
لتندمج هندسيتنا ولا هندسيتنا
نظامنا الفاتر وفوضانا الهائجة
وننصت إلى الأفق الكائن فيه أطيافنا
يا واجبة الوجود فى وجدانى

.

لأنصت إلى ملامحك الصامته
لحضورك المتخيل الدافئ
وابتسامتك المفتوحة على التأويلات
أنا القدر الكبير من الرؤى والمرايا
أفتح مقامات باطني الكئيبة لك
فانبشي واخلقى واحضري وسائلي

.

نحوك في نحوي

ككهف في جبل

كحلم في حلم

بعد الممكن والمستحيل

.

الوجدانيات هي ما تصل إلى الزوايا الخفية المحنطة

إنها ما ترى دلالة اللالغوي الواسع

والاثقال المعلقة في غرفة الجوهر الباطنية

.

التناقض بين النهائي فيّ (الواقعي) واللانهائي فيّ (المجازي)

يجعاني منفصم الجذر والغصن

مستثمرا النحو من الجنون

.

الزهد فى امتلاك أنا أو آخر

الزهد فى التعيين

حيوية للروح الوالهه بعمران ملكوت رّواح.

كلما هشمت قانونا

كلما تذوقت لانهاية جديدة.

كلما توحدت

كلما كشطت هوية مليئة بلقاحات سائد

.

اتذوق بتطرف ما أشعر به وما أفكر فيه

اغرد به وادفعه إلى اللغة والألوان

اسقيه من نخاعي المريب المحتضر

واغيب في الحجاب

ارجف القعور والقيعان

.

لست مفزوعا من الممكن رغم سروده المأساوية كلها
وتجربتي معه فى ماضي بدروبه كلها ،
لست مفزوعا من بصيرتي اليائسة
التي توثق فى كل مرة نهايتي بالجنون ،
لست مفزوعا من مصبي المجهول
سواء كان يجهز عدما ام جحيما لى

.

الموت متدلى من عنقي بلازورده النصائحي لكل العلل بالذهاب
وأنا القاذف لكل ترجمات باطني للخارق المقيد
وطالب اللجوء للنهاية العنيفة

..

جوع لامفهوم لكِ أطمسه
غربة بلا حزن مطلقا
وأسفار مليئة بالرفض للالهه
وإرادة فى جدائكِ خلف الحجاب
تنمو لغمده على صدري المختق.
غيمة خالدة أنتِ فى السماء الطائشة
وبطون عينيكِ خمر هائل يفيض بجذبي

.

انا من؟ من أضـم من انوات أم من أضـم من اخرين؟
خرجت عني وعنك ومني ومنك إلى مكـتبات الأشعة الفائقة

.

الموسيقى مدلاة من حنجرتك على كوني المضطرب
بديار أكيدة لى وسط هذه الديار الموهومة المضطهدة لحقيقتي.

مانويلا يوتوبيا سردي

المجهول الواسع الأخضر

الشساعة المزدحمة بالفويض النورانية

الروح التى تلف صقيعي فى الليل

المنادي علي بالصمت والكلمة

بالغامض والمعلوم.

أمضي بعيدا مانويلا

اي البلاد المشتراة من الموت
بلاد البشاعة التي تتبني المنبوذين من اي ضم
فكل الفراشات أنا بها ساكن للحظات معينة
اشعر انى قطعة ثلج تذوب
غبار وسط الجدر الجلادة الكارهة.
انكب على صليبي / القلم.
إلى متى ساغيب عن هويتي؟
إلى متى ساغيب وسط الشوك
وأترك الزهور بلا حراس؟
الخالق حارس الزهرة الوحيد.
أقص عليك ادراكي السوداوي للعالم
بعدما ضاقت الأوراق والأحجار عن الكتابة والنقش.

انبثقت من اعتصام العذابات فى مخيلة العراف الأول الخطاء وسجالها

انبثقت من استلاب اجيال من الكائنات الطيفية التجريبية

انبثقت من يد تحتكر التجاوز إليها وفيها وبعدها وقبلها.

اي خضم يا حموي

عيون مفتوحة

وجوه مختبئة

ورود تستحوذ على البؤبؤ

وفطريات الاخروي.

الانبثاق: حرب كل شىء مع كل شىء بعاهل التكون والتكتل.

الاندثار : حرب كل شىء مع كل شىء بعاهل الهدم والانتثار.

المطلق فطرة الخالق.

الحق فى التعبير نبذ للموت، صه يا مضمون جوهرى.

لم يتمثل الحموي، دفع ضرورته لحماية المرجعية الأولى / انقلاب الضوء / الجنون.

اللوحة دروب من اين لايين لايين .. لايين .. لايين..

تضاريس مشهد غائب عن ذاكرتنا.

ارتماء التأويل بلون غير ملتزم بالشكل وفيضان نحو عالي.

ماذا جمعت يا حموي؟ ماذا نثرت؟

ماذا استسلم لأصابعك؟ وبماذا اقسمت ارادتك؟

حللت خيوط السرائر في كل البواطن وفارت هويتك على البياض.

لم ترث . أوجدت التحقق في سر . فرقت الفيض . فتحت النداء . انفردت بما
ضاع . قصفت الأظافر ليبوح الدم باللون . اجتدرت الحريق . نقشت
المحار الأسود ونأيت تنظر من كوكبك على المجرات اللقيطة.

*

تنظري إلى العالم من سجنك
تنقدي القضبان والباب المغلق
ترسمي اجنحة تفيق ارادتك في الحياة
تبخسي بالجلاد الذي يشتهي ظاهرك لا باطنك.
من يفهم معانينا لمى ودلالاتها
نحن الدواخل الحزينة التي لا تقنن وحيها ولا استيحائها لكل شيء.
القضبان سوداء تخدع الرائي برقتها
ولكنها أضلاع عزلتنا ووحدتنا.
هل هذا وجهك المندمج فيه ما اندثر
إننا ماضون بمهارة نحو الهاوية المسمومة والمسممة
بدقة نفحص الدرب وتنزلق اقدامنا على الدرجات لارتكاب التحقق.
سكرانة انت بالرموز والإشارات
تلتصق بك الأشياء لمشهدتها
وغرسها في رضاع جديد لكون بك ،
إلى من سنهرع لتأتي النهاية؟

قلق فى حبري عندما أوولك
وقلق فى الوانك وانت ترسمي
وعروش بيننا تتكون وتموت.
افسدتنا تاويلات السراب
ولم نقتنع بالوهم كعلة للبقاء
فاحترقنا واحترق تشوفنا وانخطافنا لا عماءنا وثباتنا

لا أعلم ،

تبدین لی کراقصة دوما ، راقصة بالیه ، فقیهه بالتناغم مع الكون ، تحرك
أعضائک الرياح لتصدر موسیقی ممهدة کل المتاریس للوصول لباطنی ،
تُفتح بها کل بوابات الافق المغلقة.

الوجه یطمئن مأساتی بشكل غریب وبلا حصر ، یؤمن عراءى النفسى
والکلى ویبعد الرجف عنى ، یجعلنى أعود إلى ما نرحت منه من مشاعر
ومعانى الحیاة ، یجعلنى أخرج وأخرج من سجونی إلى شساعات مجهولة.
روحک توحى بما توحى به الموسیقی والشعر ، بلا عنصریة وبلا طائفیة
كالضوء الهابط للشمس على الجمیع ، هل تُنقى رائیک بدون علم منك من
الرغبات السوداء ؟

کل شىء بی ینفجر بجمالیة وبصمت عند رؤیتک ، کل شىء فى الكون
یطوف حول قلمی الان ، من ای نسائم جنّت ؟ من أى شفق لكون طفل
خیالى ؟

ما الذى ینمو من فسائل فى أراضى الخربة ؟ أنادیك وأنفلت من جسمی
وأبث فی بمنحوتات الحروف التى ستريها.

سیزهر الدرب بینى وبینک ، ستزهر الحکایة ونرقص معا على الأشعة فى
بدون خوف واستلاب من العالم

ليست ذاتي هي ذاتي وأنا اكتب ، إنها ذات غير هندسية ، غير جذرية ،
غير عُصنية ، متحررة من كل شيء بلا اقتصاد وبلا التزام وبلا مرجعية ،
بطاقة هجران لاي يقين ولو حتى حسي ، باباحية جوانية للاستحضار
والهيمنة والتجاوز للهنا والان الواقعيين إلى الهنا والآن الخياليين
والاستكشاف لما لم يُدرج في الامكان بل في الامتناع.

ماذا اقترفت لأكون هكذا أيها الناس ؟ اقترفت حقيقتي وصدقي وجوعي
للتكون بكل الأشكال وبلاشكل ، اقترفت العري الخالص التام الذي لا يقبله
أى وسع إنسان حتى وإن كان وعيه عالي ، لم تنظر لى بتتمر ؟ عندما
اصرخ فى الشارع ، أكثر ما يدمر المجتمع هو أنه يحدد أفعال مألوفة
وأفعال لامألوفة والافعال اللامألوفة تُذم من الجميع.

الحرية هي كل ما أملك وهي كل ما يدمرني.

انه امر حقير أن لا تجد أحدا تكون منفتحا معه بشكل كلي وتستطيع اخباره
بكل شيء

.

روح كبيت أبدى لى بعيد
بعينين تسائل الباطن عما فيه برهافة
وتتذوق ما تراه وما لا تراه ،
شعب من النبوات المحترقة بكِ
ولانهائيات أكيدة التحقق مطحونة فى معانيكِ
وأنا المرید الحقير فى الزهرة العميقة
المستلب من الصدف المكونة ،
عيناكِ فلكين مسهبان فى الحيرة
على هذه الارض البخيلة بطمأنة ذراتها المتخطية النافذة .

المجاز حل ميتافيزقي للالم الوجودى
يغزل دفناً لوحشة الصحراء
مكاحل لعيني الدامعة
أشخاصاً أحدثهم بدلاً من محادثة ذاتي البرية
مرافىء مختومة بالاحتضان
أرجوحة لغامضي .
الشعر زحافة للبنفسج المختبىء بالدلالات .

طاقة اللامعقول طاقة لانهائي ختن على مدار حركة العالم للتكون.

برهافة المدلهم الرسالي اجن

برهافة اللاشرط

واللامضمون

واربك بجنوني الاحتواء بتجريد الضلوع.

أشتهي معاني تصدمني حتى وإن كانت ستنتفي موتي
ولكن لا اشتهي عنايتها بوحدي،
أشتهي لعبة جديدة غير الحياة
بها مشيئات أخرى ومصائر،
أشتهي ذنبا آخر لمخيلتي في الأبدية
وذنبا آخر لحسي غير الزمن،
أشتهي قدرة على البكاء لا تفنى بعد فناء محتوى الوجدان ،
أشتهي عقابا آخر من ذاتي غير عدم التصالح مع الوجد ،
أشتهي مستحاثات أخرى غير المجردات والموجودات
أشتهي طبيعة الله والشيطان.

الموت بعد شبع الذهول
بعد كفاية الاكسير النافي
بعد تزوير السكر للحقيقة النهائية
الموت بعد فهم التعاريف لما لا يُعرّف
بعد التفجر فى الارتشاف من شرح الاحتمال
بعد الحياة فى قدح اللذة طوال المفر
بعد غزارة الادراك لخوف الافكار والمشاعر من النهاية
بعد انعكاس الهوية باللاشئ فى خفقة الروح.

كم نشاز رافض للحياة يعلو عند الاحساس بالصمت اللانهائي للعدم ؟

كم عصيان خلقنى وتاه ؟

خلاياي أسئلة

والغربة تتضخم عند اقتراب الحزن الانيس

وجحيمي يقضم كل فردوس ويكرهه

ما العالق بين حريتى ووحدتى ؟

انت استدامة النسمة الغائبة

وانا الملكوت الضائع.

انا انتشار كل شيء

وانت اندماج كل شيء.

اوتاري اسواط علي

واوتارك ايادي رقيقة.

انا المتعهر عنوة عن العرف

وانت الطاهرة عنوة عن العالم.

انا الذارف للمنافي والغربات

وانت الذارفة للوطن والبيوت.

اتناغم مع ما هو خارج اللغة
اكثر مما اتناغم مع ما هو داخلها.
فى التناغم اجتياز للبين
اختلاق لحوارية وهج مع وهج
بدون فقد أو فضلات
ولانهائية تنمو فى السجن حتى تكسره
وتستكره الانعدام.

هل انا انا أم انا اخر ؟
لا أنتظر هويتي المغشاة
لا أنتظر منطوق الجوهر فى الباطن
انا المستوحى المارد
اتقلب بين الاضواء وانتهى بالعتمة
اتقلب بين العيانات وانتهى بالعماء
اتضخم فى المجاز حتى اصل لحجم عار الانوجاد
وامضي بمخالبي خطوات محيطة.

هائج المأ
أعلى يا فوضى إلى السدرة
إلى حبة المعنى
لينمسح الراوي
لتلجأ الشظايا إلى الحريق.
من أي أسرة أنت يا نطاق
ليسقط العصب والعصبة.
على بعد إدراكي الأشياء.

الباب سينفتح بالفجر أخيرا.
لا احترام قلق المقيد من الشساعة.

انا الوحيد الذى يخلق المخاض بمراسيم شفافيته
للعالم الجديد المنفتح على الجنون والنهاية
بكل التأويلات الممكنة للغة
والمستحيلة للالغة / الوجدانية.

أستلهم من العدم وجودا ومن الوجود عدما.
أؤول بالشعر الحد للاحد والبعد للابعد.
النشوة المطلقة تدمر الثنائية الكونية.
شرر الشغف فى اللاشكل الفذ بالعنف.

الكون هنا فى باطني
بكل جهاته ودروبه
بكل كائناته
وتفاصيله
وبداياته ونهاياته
لانى أنا المتداخل المتباعد مع الشعر.

الدلالة الحقيقية تائهة فى الصدور يا شعر
وأنا الغامض رغم استعبادي للغة.
من أدمجه فى نثري وانتثاري غيره
ما الذى يتواطىء معى لوصفه غير معانيّ كلها ؟
أستمر فى محوي لأجده
أستمر فى رقصي.

لرائحتكِ حبكة تتحت فى جسدي سدرات صافية
يختمر حشاي فيها مدة قشعريرته من الشعر.
أنا ربما فقاعة
انفجارها جرح للطفل
وينقرها كل شىء.

أحدث اللانهايات فى عينيكِ
أحدث مواعد القوانين
أحدث الممكن الذى يهترىء ويزدهر صدفة
أحدث هبوب الوحي
ومذابح حواف الأكوان
أحدث ماس المعاني داخل مشكاتيكِ
أحدث ما لا ينغلق أبدا.

بعد كفري بكل شيء
وخزت لحمي بمخالب غراب ميت
لأحس أني أو من بحسي.

فى أنفى رائحة مهبل متعرق
ملىء بعشب طويل قليلا
وبحة الانغلاق والانفتاح فى اذني تغزوه مع أصوات الأشباح\
ووأنا بقضيبي المنتفخ المستعر بعرق فى وسطه
ألك بفسك المحنط فى الشارع
المجنون على فراشنا
فسك الغامض الذى يتوسطه وشم بدائي لاجنحة
ومائك اللزج / رضاع يأسى وشؤمي
أريك بكل شهوتك بدون طاعة لعرف
مشاغبة تعضي وتنبشي وتجرحي

وتبوحى بما لا تبوحى به من غضبك فى تأوهاتك وصرخة نشوتك الكبرى

اسرحى بتخمة رغبتك فى كل تفاصيلي

يا عارفة بعلوم جسدى

وجاهلة بعلوم وصلي دوما.

أنتِ أقرب إليّ مني

وأبعد إليّ مني.

بين أعضاء روحى وعظمها ولحمها

فى الجغرافيا الوجدانية المجهولة

أتبادل مع طيفك خيالاتنا

ووعود الشعر بالحياة قليلا وسط عفن الصدف المشيئة.

أنتهكنى باللون والحرف

أنتهك جوفي المهيمن عليه سواد مطلق

به بذور وجدك الملونة

التي تثبت بينها النسائم الوحيدة التي تدفني.
لمسة استبطانك وأنا أتأمل وأفكر
تجعلني خزائن لانهاية
لمسة تناسخي من وجدك بلا أبعاد وحدود.
أبحث عنك في غد حرفي ولوني بدلا عن الجنون

لا أملك أية ضمائر متكلم
سوى صوت قلبي عندما يشعر بالاشياء.

النفاة هم أكثر الناس صدقا
ماسون الواجب بقسوة
مطفئ المقدمات للاكوان.
أنفاسهم تنفي الهواء
رمادهم ينفي المادة
ولا ترافقهم غير غريزة الانتهاء.

لا يتناهى وحيك الهائم عليّ

لا يتناهى ضوئك الكثيف.

جسدى عارى لك لتوشميه بآلهه الكرد

وباطنى عارى لك لتختبىء فيه أو لترعيه يا راعية الهشيم.

كم اتمنى لو كنت لازورد عل عنقك الأبيض

يجثم إلى الأبد بخفة ويتدلى على صدرك

ولكنى غبار يؤذى العين والروح .